

# كيف ننهض؟ الحلقة الثالثة هل كان النبي ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

هيتم طلعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. هل كان النبي صلی الله علیه وسلم غنية جواب هذا السؤال يخبرنا به بلال بن رياح المدير المالي للنبي صلی الله علیه وسلم. اخرج البهقي -

00:00:00

الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبدالله الهاوزي انه قال قال لقيت بلالا فقلت حدثني كيف كانت نفقة النبي صلی الله علیه وسلم. قال ما كان له شيء الا وانا الذي كنت الي ذلك منه. منذ -

00:00:20

بعته الله الى ان توفي. يعني كان المدير المالي للنبي صلی الله علیه وسلم. فكان اذا اتاه الانسان المسلم فرآه وعارضها يأمرني فانطلق. فاستقرض فاشتري البردة والشيء. فاكسوه واطعمه حتى اعترضني -

00:00:40

رجل من المشركين فقال يا بلال ان عندي سعة انا غني فلا تستقرض من احد الا مني ففعلت فلما كان ذات يوم توافت ثم قمت ليؤذن بالصلوة. قام ليؤذن للصلوة فاذا المشرك في عصابة من التجار -

00:01:00

فلما رأني قال يا حبشي قلت يا لبيه فتجهمني وقال قولوا غليظا فقال اتدري كم بينك وبين الشهر يعني الدين الذي عليك قد قرب وقته. قلت قريب. قال انما بينك وبينه اربع ليال فاخذك -

00:01:20

بالذى لي عليك فاني لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك ولا من كرامة صاحبك. ولكن اعطيتك لتجب لي عبدا فاخذك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك. طبعا كلام صعب على بلال رضي الله عنه. قال بلال رضي الله عنه -

00:01:40

فاخذ في نفسي ما يأخذ في انفس الناس فانطلق ثم اذنت بالصلوة حتى اذا صليت العتمة يعني صلاة العشاء. رجع النبي صلی الله عليه وسلم الى اهله فاستأذنت عليه فاذن لي. فقلت يا رسول الله بايي انت وامي ان -

00:02:00

المشرك الذي ذكرت لك اني كنت اتدين منه قد قال كذا وكذا. وليس عندك ما تقضي عنى ولا عندي وهو فاضحي فاذن لي ان اتي الى بعض هؤلاء الاحياء الذين قد اسلموا حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عليه -

00:02:20

عني والا سيأخذني عبدا عنده فخرجت حتى اتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ورمحي ونعلي عند رأسى واستقبلت بوجهى الافق فكلما نمت اتبهت فاذا رأيت علي ليلا نمت حتى انشق عمود الصبح الاول فاردت ان انطلق فاذا -

00:02:40

انسان يسعى يدعو يا بلال اجب رسول الله صلی الله علیه وسلم فانطلقحت حتى اتيته. فاذا اربع ركائب عليهم ان احملهن فاتيت النبي صلی الله علیه وسلم فاستأذنت فقال لي ابشر فقد جاءك الله بقضائك -

00:03:00

حمدت الله وقال الم تمر على الركائب المناخات الاربع؟ فقلت بلى. قال فان لك رقبا هن وما عليهم واذا عليهم كسوة وطعام اهداهن له عظيم فدك. فاقبضهن اليك. يعني هدية عظيمة -

00:03:20

اتت للنبي صلی الله علیه وسلم فاعطاها لبلال حتى يقضي الديون. قال ففعلت فحفضت عنهن احملهن ثم عمدت الى تأذين صلاة الصبح حتى اذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم خرجت الى البقىع فجعلت -

00:03:40

بعي في اذني فناديت وقلت من كان يطلب رسول الله صلی الله علیه وسلم دينا فليحضر فما زلت ابيع واقضي واعرض واقضي حتى لم يبقى على رسول الله صلی الله علیه وسلم دين في الارض. حتى فضل عندي اوقيتان او ونصف. ثم -

00:04:00

ثم انطلقت الى المسجد وقد ذهب عامه النهار. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد وحده. فسلمت عليه فقال لي ما فعل قبلك؟ يعني عملت ايه في الامانة؟ قلت قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20  
فلم يبق شيء. فقال فضل شيء؟ قلت نعم. دينارين. قال انظر ان تريحي منها. فلست بداخل على احد من الاهلي حتى تريحي منها مع انهم هدية وليس فيها شيء. فلم يأتنا ثبات في المسجد حتى اصبح وظل في المسجد اليوم الثاني. حتى كان في اخر -

00:04:40

اخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما فكسوتهما واطعنتهما حتى اذا صلى العتمة دعاني قال ما فعل الذي قبلك؟ قلت قد اراحك الله منه الديناران انفقا في سبيل الله. فكبر وحمد الله - 00:05:02

شفقا من ان يدركه الموت وعنه ذلك. ثم اتبعته حتى جاء ازواجه فسلم على امرأة امرأة حتى اتي فهذا الذي سألتنى عنه. هذه القصة الطويلة العجيبة التي يرويها المدير المالي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

بلال بن رباح تجيب عن سؤال الحلقة. توضح انه صلى الله عليه وسلم كان يأتيه المال الكثير. لكن مشروعه كان للدعوة الى الله عز وجل فلم يدخل من هذا المال لنفسه شيئاً كان تطبيقاً مثالياً لقول الله عز وجل ان الله - 00:05:42

ترى من المؤمنين انفسهم واموالهم باش لهم الجنة كانت عنده ارض. ارض فدك. وكانت تأتيه الهدايا وكان له خمس الخامس من الغنائم. نعم لكنه وجه كل ذلك للدعوة الى الله سبحانه. قال صلى - 00:06:02

صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخامس. والخمس مردود عليكم ولديل ذلك انه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من - 00:06:22

سعير بذلك عندما يقول لك ملحد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هدفه الدنيا فهذا اكذب الخلق واجهل الخلق ولا يقول بذلك الا خبيث النفس. او رجل لم يعرف عن سيرته صلى الله عليه وسلم اي شيء. قال عمرو بن الحارث - 00:06:42

اخى جويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا امة ولا شيئاً الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاجه وارضاً - 00:07:02

جعلها لابن السبيل صدقة. فما ترك صلى الله عليه وسلم شيئاً من الدواب ولا من الدراديم ولا الدنانير لم يترك شيء كان من عرض الدنيا كان صلى الله عليه وسلم ينفق كل هذا في مصالح المسلمين في الكراع والسلاح. يقول عبد الرحمن بن عوف - 00:07:22

رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع هو ولا اهله من خbiz الشعير. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاوياً واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر - 00:07:42

خبز الشعير. هذه كانت حياته صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة رضي الله عنها ما شبع الـ محمد صلى الله عليه عليه وسلم من خbiz الشعير حتى قبض. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كانت تأتي عليه ايام يشد الحجر على بطنه - 00:08:02

من شدة الجوع حصل هذا معه وهو في المدينة وكان يقول لو كان لي مثل احد ذهباً ما احب ان يمر علي ثلاثة ايام وعندي منه شيئاً الا شيئاً ارصده لدنيبي. والحديث في البخاري ومسلم - 00:08:22

فقد كان صلى الله عليه وسلم ينفق كل ما يأتيه للدعوة الى الله. كانت دعوته الى الله مركز حياته. وبهذا نعرف جواب سؤال هل كان صلى الله عليه وسلم غنياً ام فقيراً؟ زهده في الدنيا صلى الله عليه وسلم جعل حال فقره يستوي بحال - 00:08:42

في غناه. فالسؤال اصلاً خطأً لأن مشروعه صلى الله عليه وسلم كان مشروع آخر لا مشروع دنيا كان يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة كما اتى في وصفه صلى الله عليه وسلم. وقد سارت امهات المؤمنين رضي الله عنها بعد وفاته على نفس هذا المنهج - 00:09:02

فهذه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تنفق كل ما يأتيها حتى تقول لها الخادمة ليتك تركت لنا شيئاً حتى استر عليه فتقول لها لو ذكرتني لفعلت. وهذا ايضاً كان حال ام المؤمنين زينب رضي الله عنها التي كانت تنفق - 00:09:22

على الفقراء والمساكين حتى سميت باسم المساكين. ووصفت بانها اطوهن يداً. فقد طبقن رضي الله عنها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه في المال. فقد كان صلى الله عليه وسلم ينفق كل ما له في دعوته الى الله عز وجل ولا يرد - 00:09:42

ولا يعطي اذا وجد الا كثيرا. ولا يضع درهما فوق درهم. تقول ام سلمة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وهو ساهم الوجه. يعني حزين. قالت حسبت ذلك من واجع. فقالت النبي صلى الله عليه وسلم ما - [00:10:02](#)

اراك صلى الله عليك ساهم الوجه قال من اجل الدنانير السبعة التي اتنا الامس فلم نقسمها سبعة دنانير في بيته. جعلته صلى الله عليه وسلم حزينا. كانت عائشة رضي الله عنها تقول في بيتها عليه - [00:10:22](#)

ابي من لم ينم على الوثير ولم يشبع من خبز الشعير. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فاثر في جنبه. فلما استيقظ جعلت امسح جنبه. فقلت يا رسول الله الا اذننا - [00:10:42](#)

حتى نسط لك على الحصير شيئا يعني نفرش لك شيئا طريا تمام عليه. فقال صلى الله عليه وسلم ما لي ول الدنيا وما انا والدنيا انما مثلی ومثل الدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم - [00:11:02](#)

وتركتها. هذه كانت سيرته صلى الله عليه وسلم مع الدنيا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان مشروع حياته هو الدعوة الى الله عز وجل. وكان مشروع الدعوة هو المحرك لماله حيث شاء. الدعوة تحرك المال حيث - [00:11:22](#)

ما نفع وليس المال هو المحرك لمشروع الدعوة. وهنا التطبيق العملي في هذه الحلقة التطبيق العملي لابد من ترشيد المال للدعوة الى الله عز وجل. لابد من توجيه المال للدعوة الى الله عز وجل. لابد ان - [00:11:42](#)

كون من رأس مالك للدعوة الى ربك. لابد من مشاريع دعوية تنتفع بها الاجيال القادمة. هذه ثانٍ الخطبة خطوات نحو النهضة وعلى مشاريع دعوية فعلية للغات الاخرى طريق نهضة الامة - [00:12:03](#)

ليس بالاكتار من وسائل الترف. ولا الاسراف في المباحثات فضلا عن المحرمات. ولا بتضخيم سبل الراحة والدعوة وانما بضخ كثير من هذه الاموال في مشاريع دعوية فعلية. تظهر مشاريع ترجمة مشاريع فيديوهات عالية الجودة - [00:12:23](#)

تخطاب لغات العالم مشاريع بعثات دعوية ثابتة في بلاد العالم. هذه خطوة اساسية من خطوات نهضة هذه الامة والسلام عليكم - [00:12:43](#)